وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به اي بذلك النور لقوله يمشي في الناس اي في اسرار الناس يمشي بالفراسة ويشاهد احوالهم كمن بقي في ظلمات الشجرة الانسانية ليس بخارج منها الا الهداية المؤمنية والاثمار الولاية والنبوة • والله تعالى اعلم

رسالة في التصوف للشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس سره الشريعة كالسفينة والطريقة كالدر ومن اراد الدر ركب بالسفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك هذا الترتيب لم يصل الى الدر فاول شيء وجب على الطالب هو الشريعة والمراد بالشريعة ما امر الله تعالى ورسوله من الوضوء والصلوة والصوم واداء الزكوة والحج وترك الحرام وغير ذلك من الاوامر والنواهي والطريقة هو الاخذ بالتقوى ما يقرب المؤمن من قطع المنازل والمقامات واما الحقيقة فهي الوصول الى المقصود ومشاهدة نور التجلي كما قيل في الصلوة خدمة وقربة ووصلة فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة في الحقيقة والصلوة جامعة لهذه الخصال الثلثة كما قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده قيل ما الخلوة قال الخلوة انقطاع من الخلق الى الخالق لانه سفر النفس الى القلب ومن القلب الى الروح ومن الروح الى الخالق الكل ومسافة هذه السفر بعيدة جدا بالنسبة الى السير قريبة جدا بالنفس وطهارة الشريعة طهارة البدن عن الحدث وطهارة الطريقة التخلية عن الهواء وطهارة الحقيقة خلو القلب عما سواه الله تعالى وصلوة الشريعة بالاذكار والاركان وصلوة الطريقة بالاخلاء عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن واستغراقه بالذات الى المناجات في كل مكان وزمان وصوم الشريعة بالامساك الاكل والشرب وصوم الطريقة بالامساك عن الاوهام في شغل محبة رب الانام زكوة الشريعة من كل عشرين مثقالا نصف مثقال وزكوة الطريقة التصدق بكل المال فلو رايت الشخص يطير بالهواء ويمشي على البحر او ياكل النار او غير ذلك مما يشبه الكرامات وهو ترك فرضا من فرائض الله تعالى وسنة من سنن النبي عم فاعلم انه كذاب في دعواه وليس فعله كرامات بل سحر واستدراج تمت بعون الله تعالى وتوفيقه

رسالة في مسئلة الروح للشيخ الامام سيف الحق ابي المعين

بسم الله الرحمن الرحيم حكي عن الشيخ الامام سيف الحق ابي المعين ميمون بن محمد المكحول النسفي رحمه الله في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية ان الارواح ثلثة روح ناطق وروح حيواني وروح سبعي فما من ادمي الا وفيه الارواح الثلثة وان لكل واحد مستقرا وموضعا اما الروح الناطق فموضعه الدماغ فيهيج فيه الفهم والتميز والذهن والنظر الى عواقب الامور فمن هذا الوجه يكون بين الادمي والملك مناسبة لان له روحا ناطقا لا غير واما الروح الحيواني فموضعه القلب والفواد فيهيج فيه الاشتهاء الى الطعام والجماع ونحو ذلك واما الروح السبعي فموضعه الكبد منه المغالبة والمقاهرة واخذ مال الغير ونحو ذلك فاذا نام العبد يخرج الروح الناطق ويبقى الحيواني في البدن ولهذا لو احتلم الرجل وامنى يتلذذ به واذا خرج الروح الحيواني يموت واذا فسد الدماغ يجن واذا غلب الروح الناطق على الروحين الاخرين فانه افضل من الملائكة واما الحيوانات والوحوش والبهائم لهم روحان روح حيواني وروح سبعي وليس لهم روح ناطق اذ لا فهم لهم ولا تميز وما يهيج من من الروحاني يوجد فيهم وفي الاشجار روح حيواني لا غير وبه ينمو • تمت بعون الله [illegible] وصلى • فان قيل الروح الانسي فقل الروح ثلثة اجزاء اولها سلطانية والثاني روحانية والثالث جسمانية وموضع السلطانية في الفؤاد وموضع الروحانية في الكبد يعني في الصدر وموضع الجسمانية نحو بين الدم واللحم وقيل بين العظام فان قيل اذا نام العبد خرجت روحه ام لا فان قلت خرجت فقد اخطات فان قلت لم تخرج فقد اخطات فالجواب اذا نام العبد يخرج الروح الجسماني مع العقل فيمشي بين السماء والارض اذا كان العقل معه يرى ما راى في نومه فيفهم واذا لم يكن العقل معه ورأى الرؤيا لا يفهم لانه ليس مع العقل ثم

بيان ذهن